

بسم الله الرحمن الرحيم

- 1 - وحكومة السيف عابثة عاتية فأنا أستقيل القارئ فيه السقطات وأستوهبه التجاوز عن الفرطات. ص 11 .
- 2 - ما للأعمى والمرآة، وما للمقعد والمرقاة. ص 13 .
- 3 - ومن أقعد الجبال وأنهض ذراها . ص 14
- 4 - لقد نبذت الذلول المسعفة وأخذت في معامي الفلسفة على عشواء من الضلال معسفة . ص 14 .
- 5- ولكن هدينا وضللت الجادة . ص 15 .
- 6 - إلى أخ تنصفه أو جار تسعفه أو رفيق في رحال الحياة تتألفه . ص 17
- 7- والنصيحة لأبنائه والموت دون لوائه . ص 17
- 8 - عليك أن تبلغ الجهد وليس عليك أن تبني السد . ص 17
- 9- فقير إلى الرأس العاقل والساعد العامل. ص 18
- 10 - وثم كرائم الأموال والأنفس وهي غوال . ص 18
- 11 - البحر وطناً شائعاً فولد مهدوراً وعاش ضائعاً . ص 19 .
- 12 - والوطن شركة بين الأول والآخر وبين الحاضر والغابر لا يرث لها عقد وإن تناول العهد . ص 18 .
- 13 - فقد تضرم النار وأنت هامد كالرماد وقد تحيا بك الديار وأنت بواد والحياة بواد . ص 19 .
- 14 - لكل متقن منها موقعه ولا ينبوا بصالح فيها موضعه. ص 19 .
- 15 - تلك لقربها من كلام الحكمة وهذي لبعدها عن الإتيان والحشمة. ص 20
- 16 - وتحجب العصي وتأذن للسيوف . ص 20 .

17 - على قدر العمل يأتي الجزاء وبقدر جمال الأثر يكون حسن
الثناء . ص 21

18 - من الأجير المحسن إلى عياله الكاسب على أطفاله الفادي
الوطن بأشباهه . ص 21

19 - فيا جيل المستقبل ، وقبيل الغد المؤمل ، حاربوا الأمية
فإنها كسح الأمم وسرطانها ، والثغرة التي تؤتى منها أوطانها ،
ظلمات يعربد فيها خفاش الاستبداد . ص 22 .

20 - اطلبوه في مدارس الزمان وحلقاته ، خذوه عن جهابذته
وثقاته ، واعلموا أن أصناف الجهال لا الجهل دفعوا ، ولا بقليل
العلم انتفعوا . ص 22 .

21 - والحكومة نظمها وقانونها ، والمملكة سهولها وحزونها . ص
22 .

22 - القوم في ظلاله على البر وخلاله ، إخوان متصافون ، وأهل
متناصفون ، وجيران متآلفون ، قصد في البغضاء ، وبعد عن
الشحناء ، ألسنة عفيفة العذبات ، وصدور نظيفة الجنبات ، تراهم
كالنحل إن سولمت عملت العسل ، أو حوربت أعملت الأسل .
ص 23

23 - واجعل أبناءنا أحراراً ولا تجعلهم أنصاف أحرار . ص 23 .

24 - وترى كيف جرى الإيثار للغاية وكيف سالت النفوس على
جنبات الراية . ص 25 .

25 - فهو ذائد الوطن وحاميه .. بمهجته وفاديه ، مجهول بذل
المجهود ، وجاد بالنفس وذلك أقصى الجود . ص 26 .

26 - والمجد أبعد أسفار الرجال ، وله أزواد وله رجال ، جهاد
طويل ، وصبر جميل ، وعقبات بكل سبيل ... ما سار من لحد
إلى لحد حتى رقي أسوار المجد ودخل مملكة الخلد . ص 28 .

27 - إن للنفي لروعة، وإن للنأي للوعة. ص 30

28 - حين الشر مضطرم ، واليأس محتدم ، والعدو منتقم ،
والخصم محتكم ، وحين الشامت جذلان مبتسم ، يهزأ بالدمع وإن
لم ينسجم . ص 30

29 - يا راقد الليل مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن
أسحاراً.

30 - حكام عجم، أعوان العدوان والظلم. ص 30 .

31 - سامحهم في حقوق الأفراد، وسامحوه في حقوق البلاد،
وما ذنب السيف إذا لم يستح الجلاد. ص 30

32 - ليس الكتاب بزينة جلده ، وليس السيف بحلية غمده . ص
30

33 - جيش غيرنا فرسانه وقواده ، ونحن بعرائه وعلينا أزواده ،
ديك على غير جداره ، خلا له الجو فصاح . ص 31 .

34 -النجائب ، ويفتح بالكتب وبالكتائب . ص 34 .

35 - يروح كالغيث ويغدوا ، بعوث بلا عدد ، ومدد إثر مدد ،
وذخائر وعدد . ص 35 .

36 - وقع الحافر فيما حفر . ص 35 .

37 - بنت العلم إذا عم ، والخلق إذا تم ، وربيبه الصبر الجميل
والعمل الجم . ص 36 .

38 - الجهل يئدها ، والصغائر تفسدها ، والفرقة تبعدها . ص 36

39 - لا يستعظم فيها قربان . ص 38 .

40 - وحين البغي سيرة السامة ، والعدوان وتيرة العامة . ص
38 .

41 - فرحم الله كل من وطأ ومهد ، وهياً وتعهد ، ثم استشهد
قبل أن يشهد . ص 39 .

- 42 - إذا أحرزت الأمم الحرية أتت السيادة من نفسها . ص 39 .
- 43 - فيا عبد المال، أضرك أنك عتقت ، ويا أسير الآمال ، أما سرك أنك أطلقت ؟ . ص 46 .
- 44 - المال في غير خزائنه غريب . ص 50
- 45 - ويتلف الصبا بين صبايته ، وأحبابه . ص 51
- 46 - يهزون أصولها بعنف ، وينفضون فروعها بغير لطف ... يلمون ويلومون ويطعمون ويطعنون ، ويلعقون ويلعنون . ص 53 .
- 47 - قليل المدة قليل العدة ، وإن تظاهر بالشدة ، وتناهى في الحدة ، عقرب بشولتها مختالة ، لا تعدم نعلًا قتالة . ص 54
- 48 - جامع راكب رأسه ، مخايل بيأسه . ص 54 .
- 49 - يا شاهد الزور ، أنت شر موزور ، ضللت القضاة ، وحلفت كاذبًا بالله ، ونلت الأبرياء بأداة ، وحلت بين القصاص والجنة . (ولكم في القصاص حياة) . ص 59 .
- 50 - إيمان يزع عند الجزع ، وعقل يزن ، إذا القلب حزن . ص 60 .
- 51 - إن شهادة المدرسة غير شهادة الحياة ؟ ص 61 .
- 52 - ووطنها على الضيق بعد السعة ، وعلى شظف العيش بعد الدعة . ص 62 .
- 53 - الفتنة إذا حركتها اتقدت ، وإذا تركتها رقدت . ص 69 .
- 54 - الملك سوقة إذا نزل إليك ، والسوقة ملك إذا علا عليك . ص 70
- 55 - فسبحان من قهر بك الخلق ، وقهرك برجال الخلق . ص 70 .

- 56 - أمس ما أمس ، خطوة إلى الريمس ، ... جزء من عمرك حضرت وفاته ، وقبرت بيدك رفاته . ص 73 .
- 57 - فلا العبرة أراقوا، ولا على العبرة أفاقوا.....وألهاهم هواهم ، فهلكوا دون مناهم . ص 74 .
- 58 - ولا تفسد شغل اليوم بالإرجاء، ولا تلق على غد كل الرجاء، واعمل في يومك ما أمكن العمل. ص 74 .
- 59 - الصوم يستثير الشفقة ، ويحض على الصدقة ، يكسر الكبر ويعلم الصبر .
- 60 - أزواد تعد ، ورحال تشد ، وشرع تمد . ص 88 .
- 16 - من لفظ رائع، ووعظ جامع، في السلوك الحسن والدعوة إليه ، وإتقان العمل والحض عليه ، وهل ذكرت العامة أن ضرب النسوة ، ضربٌ من القسوة . .. وأن الطفل من حقه أن يهذب لا أن يضرب ويعذب. ص 90 .
- 62 - خطوب في صورة حُطَب. ص 91 .
- 63 - دواء ساء استعماله فصار هو الداء ، ودرع للتوقي عادت آله اعتداء . ص 92 .
- 64 - بممالك من كلام، ودول من أمانيّ وأحلام. ص 95 .
- 65 - تعاقبت عليه حكومات ألقت السلاح، وألغت الإصلاح، تقول فتجدّ، و تعمل فتهزل. ص 96 .
- 66 - تلقي الحنف دون الحيف . ص 99 .
- 67- أجواذ نزل بهم... وأحرار أناخ عليهم الأسر، وأملاك جرى عليهم النهي والأمر. ص 101 .
- 68 - ولدوا في الرق ، وشبوا على مس هوانه ، كلا النَّشأين مغلوب على دياره . ص 102 .
- 69 - وأقلاماً مأجورها أسيرك ، وطليقها أنت أسيره . ص 102 .

- 70 - اذكري أن الجمال حر طليق إلا من قيدين. كلاهما أجمل منه: الشرف والعفاف. ص 106
- 71 - وهل غير الأمومة تاج للمرأة تلبسه من مختلف الشَّعر ألواناً. ص 106
- 72 - وبالوهم عاديـنا ، وبالوهم والينا . ص 109 .
- 73 - حتى إذا جاءت سكرة الموت كان ذلك أول العهد بالحقيقة، والحياة لعب، قضينا الطفولة باللعب، وقطعنا الشباب ملاهي وملاعب، ولعبنا في ظل المشيب. ص 109 .
- 74 - ومن نقد على حسد لم يخفَ بغيه على أحد، ومن نقد على حب حابي. ص 113 .
- 75 - الفضائل حلائل ، والرذائل خلائل . ص 118 .
- 76 - فراش المتعب وطيء ، وطعام الجائع هنيء . ص 119 .
- 77 - تغطي الشهرة على العيوب ، كالشمس غطى نورها على نارها . ص 119 .
- 78 - من عجز عَفَّ ، ومن يئس كَفَّ ، ومن جاع أَسَفَّ . ص 119 .
- 79 - الصالحون يبنون أنفسهم ، والمصلحون يبنون الجماعات . ص 119 .
- 80 - المدرسة تعلِّم ولا تحلم، والحياة تحلِّم وتعلم . ص 119
- 81 - المتحيز لا يميز . ص 119
- 82 - مات العالم فعاش . ص 119
- 83 - الخاصة أذوق لحكمة البيان ، والعامـة أذوق لحكمة الألحان . ص 119
- 84 - المال عرضة للآفات فلا تتعجلوها بالشرف . ص 119
- 85 - ولد البخيل مرحوم ، وولد المبذر محروم . ص 119

- 86 - آس ثم انصح . ص 120
- 87 - ربما تقتضيك الشجاعة أن تجبن ساعة . ص 120
- 88 - الخير فيه ثوابه وإن أبطأ ، والشر فيه عقابه وقلما أخطأ .
ص 120
- 89 - النصح ثقيل فلا تجعله جدلاً ، ولا ترسله جبلاً . ص 120
- 90 - البصائر كالأبصار ، إذا توجهت في وجه ثم لم تتحول عنه رجعت حولاء . ص 121 .
- 91 - أكثر الفضائل اصطلاح ، وجوهرها كلها الصلاح . ص 121 .
- 92 - الذليل بغير قيد متقيد .
- 93 - يهدم الصدر الضيق ما يبني القعل الواسع .
- 94 - العاقل من ذكر الموت ولم ينس الحياة .
- 95 - ولا ينجيك من الموت إلا لقاءه .
- 96 - الغلط . إذا أدرك تبدد ، وإذا ترك تعدد . ص 121 .
- 97 - الحقيقة ثقيلة فاستعيروا لحقائق العلم خفة البيان . ص
122
- 98 - عند الكمال يبتدئ الجمال . ص 122
- 99 - السقي بعد الغرس ، والتربية قبل الدرس . ص 122
- 100 - اجتنب التفريط والإفراط ، تستغن عن بقراط . ص 122
- 101 - بغض الكبر إلى النفس الكبيرة ، وحببت الصغائر إلى
النفس الصغيرة . ص 122 .
- 102 - يا أخا العزلة أنت لو طرت عن الناس ما وقعت إلا
عليهم . ص 123 .
- 103 - من استقام استدام . ص 123 .
- 104 - الكسل فالج النفس . ص 123 .

- 105 - العادة شهوة لازمة قاهرة . ص 123 .
- 106 - السجون إذا امتلأت انفجرت . ص 123 .
- 107 - لها جبروت الملك وسرفه ، وليس لها جلاله ولا شرفه .
ص 124
- 108 - الولد ثقل إذا فسد ، ثكل إذا فقد . ص 124
- 109 - من استقل بنفسه استوحش ومن استقل برأيه ضل . ص
124
- 110 - خطة العاقل في رأسه وخطة الجاهل في نفسه . ص
124
- 111 - عادة السوء شهد آخره علقم ، وورد في أصوله أرقم . ص
124 .
- 112 - الأمية شلل الأمم ، الناس معها مقعدون ، وإن خيل إليك
أنهم يعدون . ص 125
- 113 - العامة تدع صاحبها عند باب التاريخ . ص 125
- 114 - صبر الحازم تجلد ، وصبر العاجز تبلد . ص 125
- 115 - ما مات الحق في قوم وفيهم رجل حي . ص 125
- 116 - أصدقاء السياسة أعداء عند الرياسة . ص 125
- 117 - حيل العقول تجري في وجوه المنفعة ، وحيل النفوس في
وجوه المضرة . ص 125
- 118 - من لم يتحرك جمداً ، ومن جمده همد . ص 125
- 126 - عجت من الصدر يسع الحادث الجليل ، ويضيق بحديث
الثقل . ص 126
- 127 - الحكمة مصباح يهديك حتى في وضوح الصباح . ص 126
- 128 - خدع العقل الأمم ، ويخدع الهوى العقل . ص 126

- 129 - رب حسن سمت ، أتى الرجال من الصمت . ص 126
- 130 - حب القلوب يزول ، ويبقى حب العقول . ص 126
- 131 - سلطان الفضيلة أعز من سلطان العشق . ص 126
- 132 - كاد صفح الوالد يسبق ذنب الولد . ص 126
- 133 - لو حطمت السن المرأة ما حطمت مرآتها . ص 126
- 134 - إنما المرء مروءته . ص 127
- 135 - القمل في لبدة الأسد وهو مطلق ، أعز من الأسد وهو وراء الحديد . ص 127
- 136 - الحق المسلح أسد عريئة ، والحق الأعزل أسد زينة ص 127
- .
- 137 - لا يبحث عن القتلى والقتال دائر ص . 127
- 138 - الحق كبير فلا تصغروه بالصغائر . ص 127
- 139 - الأعمى من يرى بغير عينه ، والأصم من يسمع بغير أذنه . ص 127
- 140 - زواج العشق ورد ساعة ، وزواج المال ورد صناعة ، والبركة في زواج موفق ، يكون لعمارة البلد ، وفي سبيل الولد . ص 127
- 141 - قلما رفعت رجلاً نفسه فوضع، وقلما وضعت رجلاً نفسه فرفع . ص 127 .
- 142 - من ساء خلقه اجتمع عليه نكد الدنيا . ص 127 .
- 143 - ضيق الرزق من ضيق الخلق . ص 128
- 144 - لا أعلم لك منصفاً إلا عمك ، إذا أحسنته جملك ، وإذا أتقنته كملك . ص 128

- 145 - القوي من قوي على نفسه . 128
- 146 - العقول الكبار درر كبار ، لا يخلوا واحدة منها من خدش يظهره الخلق أو يخفيه . ص 128
- 147 - يتقي الناس بعضهم بعضاً في الصغائر، ولا يتقون الله في الكبائر. ص 128
- 148 - من علم من نفسه الكرم ، ربأ بها عن مواقف اللؤم . ص 128
- 149 - كفى بزوال الألم لذة ، وكفى بقطاع اللذة ألماً . ص 128
- 150 - في الثورة لا يقبل الرأي من أهل المشورة، على أصالة رأيهم ، وصدق نصيحتهم ، ولكن على أسمائهم في الألسنة ، وموقعهم من القلوب . ص 129 .
- 151 - باني نفسه لا يبالي ما هدم . ص 129
- 152 - رب باك كضاحك المزن ، دمع ولا حزن . ص 129
- 153 - ثورة النفوس تقطع الحبال ، وثورة العقول تغلق الجبال . ص 129
- 154 - المقعد خير من القاعد ، والكسيح خير من الكسلان . ص 129
- 155 - عجز المغتاب أن يكون سبعاً، فرضي أن يكون ضبعاً. ص 129
- 156- من رفع شراع العلم بلغ ساحل الحياة ، وهو في أول اللجة . ص 130 .
- 157 - الاعتراف أوجه الشفعاء . ص 130 .
- 158 - من نقض موثقه نقض عنه الثقة . ص 130 .
- 159 - لا يزال الشعر عاطلاً حتى تزينه الحكمة . ص 130 .
- 160 - خف اليأس فإنه لا يخاف . ص 131

- 161 - آفة النصح أن يكون جدالاً ، وأذاه أن يكون جهاراً . ص 131
- 162 - في الدنيا مزيد من العقل للعاقل ، ومتمادى في الجهل للجاهل . ص 131
- 163 - اثنان معاديهما في خسر : القوي المغلَّب ، والرجل المحبَّب . ص 131
- 164 - من الأمهات تبنى الأمم . ص 132
- 165 - الطير لا يقرب أفقاً فسد فضاؤه ، والحرية تهرب من بلد اختل قضاؤه . ص 132
- 166 - الإنسان لولا العقل عجماء ، ولولا القلب صخرة صماء . ص 132
- 167 - المرء كلف بما ألف . 133 .
- 168 - من أخل بنفسه في السر أخلت به في العلانية . ص 133 .
- 169 - العاقل لا يثق حتى يجرب ، ولا يتهم حتى يتبين . ص 134 .
- 170 - ثقة العاطفة شهر ، وثقة العقل دهر .
- 171 - الثقة وثاق الأحرار .
- 172 - ليس للدنيا ببعل من خطبها بلا عمل ، وصحبها بلا أمل .
- 173 - اثنان من نعم الله عليك: عدو تشغله كثيراً ، وصديق يشغلك كثيراً إن كنت عصاً فكن ليناً ، وإن كنت سيفاً فكن قاطعاً .
- 174 - الإقدام والجد إذا اجتمعا لرجل لم يقف له شيء في طريقه .
- 175 - السعادة في الدنيا لا كاملة ولا شاملة . سل أسعد الناس يخبرك . ص 134

- 176 - لا أدب في أمة يتساب أدباؤها . ص 135
- 177 - صداقة اللئيم ندامة ، ومداراته سلامة . ص 135
- 178 - لا تزال النفس تهزل حتى يحضرها الموت فتجد . ص 135
- 179 - العمر ساعتان ، ساعة الموت والساعة التي أنت فيها . ص 135
- 180 - حامل الحقد حامل التعب كله . ص 136
- 181 - إذا أصيبت أمة في الأخلاق أصيبت في أنفس الأعلام . ص 136
- 182 - الشرف الرفيع تؤذي ريبة كما تؤذي ضوء الشمس غمامة . ص 136
- 183 - همة تنهض بأمة. وعزيمة تفرج أزمة . وصوله تبني دولة . العزائم تلد العظام . وبالإقدام تضع الممالك حدودها أنى تشاء . ص 136
- 184 - في الاعتراف بفضل الغير . ص 136
- 185 - جوهرة في الدماغ خير من ألف جوهرة في الجيب . ص 136
- 186 - ثلاثة يمرون بالدنيا مرأً : البخيل ، والجاهل ، والمجنون . ص 136
- 187 - لا تزال في الصغر حتى تعلم فتدخل في الكبر . ص 137 .
- 188 - شهرة أخذت عصباً ترد عفواً . ص 137 .
- 189 - من أمن الدائرات أن تدور ، والموت أن يزور . ص 137 .
- 190 - لا تجمع النفس بين الكُبر والكِبر . ص 137 .
- 191 - من حمل غماً حمل سماً . ص 137 .

- 192 - أرح الذكي واخشه، فإن صداقته بعقل وعداوته بعقل . ص 137 .
- 193 - النفس الصغيرة مولعة بالصغائر . ص 138 .
- 194 - أمة تزري بعلمائها أمة ذاهبة . ص 138 .
- 195 - تكثر من الحساد بفضلك ، ولا تتكثر من الأعداء بجهلك ص 138 .
- 196 - السعادة صديق يعرفك إذا أنكرتك السعادة . ص 138 .
- 197 - يكتشف ألف كوكب في السماء قبل أن يكتشف حكيم فوق الأرض . ص 139 .
- 198 - زكاة العلم العمل ، وزكاة الجاه النفع . ص 139 .
- 199 - الجاهل ميت الأحياء . ص 139 .
- 200 - شاهد الزور شر القتلة يبرئ القاتل ويقتل البريء . ص 139 .
- 201 - إذا كنت في أمر فكن على نفسك في صدروه تكن معك في عواقبه . ص 139 .
- 202 - هوى النفس أغلب فدارها كما تداري السفية ، وأعطها بمقدار ما تشتهي . ص 139 .
- 203 - من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه . ص 140
- 204 - مالك نفسه المعتدل في الأمر كله . ص 140
- 205 - السفية من بذل نفسه لا من بذل نفيسه . ص 140
- 206 - والناس أحوج إلى أدب من غير أديب منهم إلى أديب بغير أدب . ص 140
- 207 - العدل أساس الملك . ولا عدل إلا حيث القضاء يدور دولابه . ويولاه أربابه . وتوثق أسبابه . فهو مرآة الحكومات التي تتراءى فيها بما هي من استقامة أو عوج ، وظلم أو عدل ، وصلاح أو

فساد ، وارتقاء أو انحطاط ، وأساس الممالك إذا سلم سلمت ،
وإذا تهدم انهدمت .

208 - فإذا زكوا زكا سائر الأمة وإذا حنثوا حنثت الأمة جمعاء.

الأوهام داء الأمم . منذ القدم ، لم تخل منها أمة خالية ، ولن
تخلوا منها أمة آتية . ص 141 .

209 - خلق الإنسان من ضعف يستقبل المجسمات . ويتخذ
منها آلهة يسجد لها . ص 141 .

210 - الأوهام لا تخلوا منها الأم الكبيرة ، والشعوب الحية إلا أنها
تقف حينئذ حيث العامة ، ولا تتجاوزها إلى الخاصة كما أنها
تتملك الأمم الصغيرة ، والشعوب المنحطة ، فيكون للخاصة منها
مثل حظ اللّمة وهنا عظيم البلوى ، ومنتهى نكد الدنيا . ص
141 .

211 - الأوهام داء الأمم ، ومنية الشعوب . إذا تمكنت من قوم
كانت كالفأس في الأساس . وكالنار في الشعار . وكالحبل في
الخناق . وكالعله في القلب ،ومن تبالغ نكد الدنيا على
الشرق الحاضر تبالغ هذا الداء فيه ، حكوماته دواليب تدور
بالأوهام . وبلدانه مملوءة ما بين السما كين . ص 142 .

212 - ليس مع السلوة عيش . ولا مع القنوط عمل . ولا مع
اليأس حياة . وليس أجلب للشر والضر من الدعوة إلى
الربوض ، وتوهين العزائم . وإماتة القلوب . وإخراج النفوس من
الرجاء إلى اليأس ، الذي هو الموت في أشنع صورته وأقبح
أحواله . ص 142 .

213 - الأمم تموت ولئن بدت عليها دلائل الموت في أزمنة
الاضمحلال فما تلك إلا بؤسى تزول . وحال ستحول . أمة تصح
ثم تعتل . تتجدد من حيث تبلى وتقوم من حيث تسقط وتصح
بالعلل . ص 142 .

214 - الغضب يعمي صاحبه ، ويضل راكمه . يريه الأمر ولا يريه
عواقبه . ص 143 .

215 - فلم أر كالفلسفة يأخذها المرء من نفسه ، ثم من حيث التفت فرأى . وكلما قيل له فسمع من حديث المتكلم ، إن صدقاً وإن كذباً ، وصموت الصامت إن بكامة وإن بكماً ، ونعيم المنعم . وبؤس البئيس . ومشية المتكبر ، وهذيان المهوس ، وعريدة السكران ومن النمل في مشاغلها ، والنحل في معاملها ، والذر في مستثاره ، والبرق في مستطاره ، ومن الدهر في إقباله وإدباره والفلك في ليله ونهاره والبحر في مضطربه وقراره ، ومن النفس إذا اعتلت ، وإذا صحت ، وإذا طعمت ، وإذا رغبت ، وإذا تسلت ، وإذا جشأت وإذا اطمأنت ، وإذا شكرت وإذا جحدت ، ومن الطباع إذا امتحنت ، والسرائر إذا بليت والأهواء إذا اختبرت . مدارس لا يفرغ اللبيب منها ، ودروس لا يصبر الحكيم عنها . ص 143 .

216 - عليكم بالإقدام فإنه مفتاح الغنى ، والطريق المختصر إلا العلياء ، والسلاح الأمضى في معترك الأحياء . به سدت ، وعليه اعتمدت ، فيما أسست وشيدت . إنه ليخرج أصحابه من غمار العامة إلى عليا مراتب الملوك ، ومن هون الخمول إلى العز والسؤدد والذكر الجميل .

217 - لا تتهافت على اللئيم فتتهم في مروءتك ، ولا على الغني فتتهم في عفتك ، ولا على الجاهل فتتهم في فطنتك . ص 144 .

218 - لا تعطوا الغواية أزمتمكم فتسلب منك ذكاءكم وهمتكم . ص 144 .

219 - إلا معرفة في العلم . ودراية في الفن . ومهارة في الصناعة . وغير إحكام في الصنع ، وإتقان في العلم ، ورغبة في الثناء ، وهمة عالية في الأمر ، وذكاء فائق . ص 220 - والهدايا على مقدار مهديها . ص 149

221 - صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن ندى كل جيس ص 156 .

222 - منا العبرات ومنها العبر . ص 164 .

- 223 - والأمور في أحسن الأعنة ، والأرض بالسلم مطمئنة ،
مغتبطة بسلامة الشباب ، منبسطة بتلاقي الأحباب . ص 164 .
- 224 - ثم أخذ الله الأمم بذنوبهم . ص 164 .
- 225 - وتقييداً لمآثر الآباء . ص 165 .
- 226 - مبالغاً في الخطاب ، متلطفاً في العتاب ، نافياً عن شرفي
بعض ما أحللت به من التهم على صفحات هذا اللواء . ص 168 .
- 227 - والعهد يحفظه الأكرمون . ص 168 .
- 228 - وهو أصدق من نظم فيه ونثر في وقت عز فيه الصادقون.
ص 169 .
- 229 - فما رأس أموال الأمم إلا وسائل الأدب السليم وذرائع
العلم الصحيح . وكل أدب سليم فهو أدب كل زمان . وكل علم
صحيح فهو علم كل أوان . ص 172 .
- 230 - فاحتسبه في رحمة الله فإنها خيرٌ له من قلبك منزلاً .
وأبقى له منك ذخراً وموئلاً . 176 .
- 231 - أنظر إلى الآمال كيف تفوت وإلى الأنفس كيف تموت .
ص 176 .
- 232 - كالإبل الصعاب ، أو كالآساد الغضاب . ص 183 .
- 233 - وهذا عربي لا ينبغي لسواه أن يسود وهذا رومي لم يخلق
إلا له الوجود . ص 184 .
- 234 - وجدوك رخيصاً فباعوا . وأضاعوك وأي فتى أضاعوا . ص
185 .
- أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كرية وسداد ثغر ص
185
- 235 - ما هذا الفزع ، ومم يا بن مصر الجزع . ص 186 .
- 236 - أسد الحروب الهائم ، وأخذ العظام بالعزائم
وطاعن الجيوش بالرأي قبل تطاعن الأقران . ص 187

- 237 - ويبلغ في الملام إلى الإيلام . ص 187 .
- 238 - يامن فخاره بغير قومه . واستشهاده بأمسه لا بيومه . ص 188 .
- 239 - فجعلت اللين لي عدة ، أتقي بها ما في طباعه من حدة . وأستدفع ما في لهجته من شدة . ص 188 .
- 240 - والخبر عنه كريم المقالة ، حليم عن الجهالة هاد من الضلالة ، صفوح عن الزلات . يلتمس المعذرات عن الهفوات . ص 188 .
- 241 - واليوم تقع أمور أراها ، ولا سلطان لي على مجراها . ص 188 .
- 242 - عدو البطالة . أجدها مزرية مفكرة قتالة . ص 188 .
- 243 - وهو لو تقلب لقهر وتغلب . ص 190 .
- 243 - الحوت الكسلانة تصبح في الذل وتمسي في المهانة . ص 190 .
- 244 - عصر علم وعمل ، وسعي وأمل . ص 191 .
- 245 - قتل اليأس الرجال ... معاذير مكسال . ص 191 .
- 246 - وأقوال يراد بها الإضلال ، ويهيب بأمثالها الأطفال . ص 191 .
- 247 - تلدونهم لليأس وتنشؤونهم في خوف الذل ، فهم في الذل خالدون . العصر ، يا بني ، إباء واستعظام . وروح وإقدام ، وحرب خلف ستار السلام ، النصر فيها لمن استقام ، ثم سعى ليدرك المرام . ص 191 .
- 248 - بإزائه كالطفل تشجوه الحكايات .
- 249 - فكم من ضعيف كان الله نصيره . وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . ص 192 .

- 250 - فيه تنصرت الأشراف من أجل لطمة ، وقالت امرأة :
وامعتصماه ، فجمع المعتصم بهمه . وأضاق بها ذرع الأرض من
أجل هذه الكلمة . وأختت الحرب على بكر وجارتها . ص 194 .
- 251 - من استند إليهم فقد استنام إلى جدار مائل . ص 195
- 252 - علقتم بهم الآمال . ص 195 .
- 253 - وكان عليه أن يعطيه بكلتا اليدين . ص 195 .
- 254 - شاركهم منكم في رياسة ، زعم الذل من حسن السياسة
، وحسب احتمال الهوان زيادة في الكياسة . ص 195 .
- 255 - فإن كان لكم عند القوم جزاء ، فالسخرية والاستهزاء .
ص 195
- 256 - ويقدم المهم على الأهم ، ويشغل عن الأخص بالأعم .
ص 195 .
- 257 - متى اهتم غريق بمبتل ، أو سأل ميت عن معتل . . أم
هل يودي مفلس عن مديون . فلا تطب ، يا بني ، واستطب
وابداً بنفسك ثم بمن تحب . ص 196 .
- 258 - وأن لا أدع أمراً واقعاً وأخذ بآخر مريب . ص 198 .
- 259 - على الخواص . ثم لا يلقون القصاص . ص 198 .
- 260 - يصبح في جهالاته ويمسي في ضلالاته . ص 199 .
- 261 - لكنهم بنوه . وقرابته وذووه . فانظر كيف يستخدمهم .
ويتعلم بهم ولا يعلمهم . ويحرم الدنيا منهم ويحرمهم . ص 201 .
- 262 . وقد تقيد ولا قيد . ص 202 .
- 263 - قد حمل دابته فوق الطاقة . وسامها الأشغال الشاقة .
يقتلها وهي تحييه . ويجيعها وهي تطعمه وتسقيه . ص 202 .
- 264 - فلولا هذه العين الراحية . والقدم الساعية . والهمة العالية
، والعزيمة الماضية . ص 202 .

وأمامك الحياة والأمل والعلم والعمل..... ووراءك الجهل والكسل ، والعتار والزلل. والخطأ والخللوالفشل . والأدواء والعلل . والتحاسد في ساعة حلول الأجل .

265 - يدافعونها دفاع أهل الفتوة . وبعدون لها ما استطاعوا من قوة . حتى أدموا لها عيناً وبقيت عين . ص 204 .

266 - فديناه من زائر مرتقب بدا للوجود بمرأى عجب ص 206 .

267 - ويدعون عمر ، بيا ابن الخطاب . ص 206 .

268 - فكم عروس زفت إلى الله بعلمها . وذات حمل قربت لله حملها . وشيخ فان كبير جاد بالرمق الأخير . حتى أعزوا آية الإسلام بين الأنام . ورفعوا دولته لأسمى مقام . ص 207 .

269 - خطيب يعظ الناس . ويصف لنا تلك الشدة وذلك البأس .

270 - من الجنود الباسلة . والأسود المنازلة . تصيبهم الجائحات . وتصوبهم المقذوفات . فتزيدهم من إقدام وثبات . إذا بادت السفن قاتلوا على الألواح . وتكاد الجسوم تسبق إلى الله الأرواح . فملكوا وصالوا وعزوا وطالوا . ص 207 .

271 - وأنا أنظر إلى الممالك كيف تبنى . وإلى المعالي كيف تقنى وإلى الدول كيف ترفع وإلى الأمم بأي شيء تخضع . فلا أرى إلا الإقدام . ما يتفاوت به الأنام . ويتغلب أقوام على أقوام . فهو رأس أموال الأمم . وما سواه فثمرات تأتي على قدر الهمم ...وتأبى الرائض المطاع ، في نفوس السباع تظن الوحوش به القوة وتطيعه الطاعة المرجوة ، حتى إذا أحجم إحجامه أو تخبل مرة أمامها ذهب عنه الملك والسلطان وافترس الحيوان الإنسان .

272 - إذا قام تلتف المجامع . ص 208

273 - وبالجهاد تجمع الكلمة المتفرقة . ص 208

274 - والعزائم قبل العظام . ص 208 .

- 275 - من أصاب لم يقف به النجاح . ومن خاب لم يلق السلاح .
ص 209
- 276 - كأن لم يكفهم ما صنعوا بأنفسهم ، وما جروا من البلاء
لأبناء جنسهم . ص 210 .
- 277 - هذا ينأى بجانبه عنها . وهذا ينفض اليدين بأساً منها
..... هذا يفضها بقلبه ولسانه . وهذا يجرحها بسيفه وسنانه . ص
210
- 278 - ما وجدهم الوجود إلا ضالين حيارى . يمقتهم اليهود
ويمقتهم النصارى . ص 210 .
- 279 - لكنكم تقتلونهم أجنة في الأرحام . بجهل الأمهات الجهل
التام . فإن سلموا فسوء التربية لهم حمام . فإن سلموا قتلهم
الحسد العام ، حسد الغني للفقير .
- 280** - والكبير للصغير ، والآمر للمأمور . والمولى للأجير . ص
211 .
- 281 - أهل أدب ولطافة ، فلا تزال أيديهم عليها بالنظافة . ص
213
- 282 - فإنك واجد من المجاملة . ومزيد التلطف في المعاملة .
ص 214 .
- 283 - وكلا المكين أبي همام . كريم في الولاء والخصام . ص
216 .
- 284 - عظيم الناس من بيكي العظاما ويندبهم ولو كانوا
عظاماً ص 217
- 285 - لنزول أكثرهم عن المركب الوسط . وذهابهم كل مذهب
من الشطط . ص 229 .
- 286 - إذا النصيحة المعتدلة تلين الفؤاد . وتتملك القياد . وتغلب
الطباع الشداد . ص 229 .
- 287 - ولوا أن الضرورة أشد من العادة حكماً . ص 230 .

288- إذ من الحقائق التي لا تقبل المراء ، إنه بقدر الرجال يكون النساء . ص 231

289 - تعرف الحساب لكنها لا تجد ما تحسبه . لأن رب البيت ينفق ما يكسبه ، وفوق ما يكسبه . ص 233 .

290 - الذكر السائر ، والصيت الطائر . ص 236 .

291 - ضيف عظيم ، ونزير كريم . ص 236 .

292 - ومعنى مبتكر وصوغ كما تصاغ الدرر . ص 237 .

293 - لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه ص 237 .

294 - يصف أيامه المشهورة ، ويذكر مواقفه المأثورة . ص 238 .

295 - ولا يأخذ الشهرة غصباً . ص 238 .

296 - والصلاة والسلام على نبي الأمة القائل إن من الشعر لحكمة . ص 239 .

297 - يمارسونه حق المراس ، وبينون كل بيت منه على أمتن أساس . ص 239

298 - أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر ص 239 .

فلا هطلت على ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا ص 240

وأنهم أقدر الأمم على تقريبها من الأذهان ، وإظهار في أجلى وأجمل صور البيان . ص 240 .

عبرة وموعظة . وحكمة بالله موقظه . ص 240 .

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد ص 240 .

وله مقاطيع مختارة . وحكم في الناس سيارة . ص 241 .
وأثوا المنازل من غير أبوابها ودخلوا البيداء على **سراب** . ص
241 .

وكالبهاء زهير . ص 242 .

زهير بن محمد شاعر كاتب من هامش 242 .

قائد مشهور الأيام ، معروف بالحزم والإقدام . ص 243

فالشاعر من وقف بين الثريا والثرى . ص 243

عينيه في الذر ، ويجيل أخرى في الدرّى . ص 243 .

علماً لا تحتويه الكتب . ص 243 .

وإذ كنت أعتقد أن الأوهام ، إذا تمكنت من أمة كانت لباغي
إبادتها كالأفعوان ،

خدعوها بقولها حسناء والغواني يغرهن الثناء ص 244 .

وأتمنى لو وفقني الله لأجعل لأطفال المصريين مثل ما جعل
الشعراء للأطفال في الدول المتقدمة ، منظومات قريبة المتناول
، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم . ص
246 .

بقي استدراك لا بد من إيراده . ص 246

ولا ينبغي لهم أن يتصرفوا في مستقبل الأطفال الذين هم أمانة
الله في أيديهم ، بمقتضى أمياله الشخصية ، وأفكارهم
الخصوصية ، بل عليهم إذا أنسوا هذه الهبة عند الطفل ، أن
يأخذوا بيده ، ويعينوه عليها وإذا وجدوه دعياً في
الشعر ، دخيلاً منذ الطفولة ، وجب عليهم تبغيضه إليه ، وممانعته
عن نظمه .

والثاني : أخذ العلوم ، وتناول التجارب أخباراً وحكمة، وهما
لا يكونان إلا من عليم مجرب. ص 248 .

من يعرض صورته على الناس كمن يعرض وجهه عليهم . ص
249 .

وعشت في ظله وأنا واحده. ص 250 .

على أنها بلادي . وهي منشئي ومهادي . ومقبرة أجدادي، ولد بها
أبوان. ولي في ثراها أب وجدان وبعض هذا تحب على الرجال
الأوطان . ص 250 .

حف كأسها الحبيب فهي فضة ذهب ص 251 .

إلى كان يوماً أكثر غيمه. ص 252 .

وإذا المطي بنا بلغن محمداً فظهورهن على الرجال حرام ص
253 .

أفي مثل هذا الشباب تذهبون ؟ ثم تكف الدمع . ص 255 .

ولا يتهافت مترفوهم إلا على مضار التمدن وأسوائه . ص 256 .

وأنا نضو فراق. تهزني إليه الأشواق . ص 256 .

وأنا أستغفر الله لي ولأهلي، ولمن ينظر إلى هذا الكتاب بعين
الكريم المتجاوز ، أو المنتقد العدل . ص 256 .

تفرق جسمي في البلاد وجسمه ولم يتفرق خاطر وضمير ص
57 2 .

بقلم مليح يؤيده ذوق صحيح . ص 258 .

فأما ما أسقط عمداً فأكثره من قولي في زمن الصبا ، الذي لا
يؤمن فيه على المرء الغرور فأسأل عن سوء وقعه .
ويكون إثمه أكبر من نفعه . ص 258 .

الزلاقة . ص 262 .

انفض يدك من الدنيا وساكنها فالأرض قد أقفرت والناس قد
ماتوا

وقل لعالمها الأرضي قد كتمت سريرة العالم العلوي أغمات
ص 263 .

لا تنكروا أني سبيت وأنني بنت لملك من بني عباد
إذا باعني بيع العبيد فضمني حسن الخلائق من بني الأنجاد
ص 265 .

ابن أدهم : هو عبيد الله بن محمد بن أدهم . . ممن أشاروا
بالاستنجد بيوسف بن تاشفين . ص 266 .

ليس من أخلاق القدير ، الفساد والتدمير ، ولو كان الملك في
عشرة أمثال عددي لم ينزل لي بساحة ، ولا تمكن منها
براحة فلما وصلته الرسالة عف ، وأمر بالكف . ص 267 .
فكان أن غضب المعتمد عليه وعلى من معه ، فصلبه وسجنهم .
ص 268 .

لتعجب من انغماسهم في اللذات ، ونسيانهم لذكر
العواقب ، وأكثر الملوك ركوباً للغرر . واستهدافاً للخطر ،
ومشياً على الحبائل والحفر . ص 271

فتخيل كيف كان بؤس الرعية ، وتأمل كيف تذهب معالم البلاد
بين عبث الفرد وغفلة الجماعة . ص 272 .
العنوان قبة . والكتاب حبة . ص 277 .

عرش يضطرب تحت كل جالس ، وتاج لا يستقر على رأس كل
لابس .

في بلد ضيق الصدر . مبلد العقل . ص 278 .

كأن تلك السقوف المنخفضة لم تكن تليق برأسه العالي . ص
279 .

ما أصغر المضاف والمضاف إليه . أنظر ابن عباد إلى العرش
كيف صغر وإلى الصولجان كيف قصر وإلى الملك كيف اختصر .

سير ابن أبي بكر : أحد قواد يوسف ابن تاشفين المشهورين .
ص 282

ترى ما نصيبه ، والتاج ماذا غداً يصيبة . ص 287 .

الولايات يا داني كخلايا النحل ، فيها العسل وفيها الأسل . ص
295

إن العفو شيمتكم معشر العرب . ص 296 .

الحفاوة بالضيف لا تستغرب من ملك العرب . ص 297

ابن شاليب : يهودي وهو رسول ملك الأسيان . ص 299 .

- إن الرعية يهفون ، وإن الملوك يعفون . ص 303 . إن الأسد لا
يلد إلا اللبأة .

ما كل جريء فطن . ص 305

والحوادث بابن حيون تتوالى ولا تتولَّى واليوم مغبر ، والغد
مكفر .

وابن عباد في غوايته مستمر .

السيف الذي يرجوه العرب والحصن الذي يحتمون غداً فيه .

لم تنصف يا أبا القاسم طبعت للعرب من الخشب سيفاً وبنيت
لهم من شفير الهائر حصناً . ص 308 .

هب الأمر كان معكوساً يا ابن حيون . ص 310 .

حتى حنى الظهر ، وأكل الصدر ، وأدنى من القبر .

إن الحقد ما خرج من قلب إلا دخلته الرحمة .

في هذا الخان الصغير بينائه الكبير بأقدار رواده ونزلائه . ص 311
.

نبأ، والله عظيم . ص 312 .

اطمأن إليك فخدعته ، ووثق بك وختته .

أبطال لا يعرفون الخوف ولكنهم بشر يعرفون الجوع . ص 313 .
بل تترك للأسد أظفارها . ص 314 .
من يذوق حلواي يبرز لحرير غير خائف ص 315
جمعت العلف والشرف ص 317 .
بالثمن الريح .
النكية لم تبلغ بعد تمامها . ص 322 .
على ما يواجهه من فرار النعمة ، وانتقال الأيام .
أجوب منذ كنت البر وأرفع شراع البحر . ص 323
لا يا سيدي ، هذه لذة نجدها في كل وقت ، وأما لقاءكم ، والأنس
بكم ، فلذة الدهر . ص 329
أن قلبي يفيض منها ، وأن وجداني بها مترع . ص 331 .
جرح اندمل أكثره وبقي أثره . ص 331
فتلقيناهم بصدور قد رحبت بالموت ونفوس قد هشت إليه . ص
332 .
كنت حوله أمني ظهره . ص 332 .
إن شئت فتنكر وإن شئت فاطهر . ص 333
أنت يا جدة كالمنصور بن أبي عامر . ص 335
ويجيئني بالأخبار من لم أزود . ص 336 .
وأنت ترين الحوادث يجد جدها ، والأمور تسوء مصايرها .
والملك بينهما كالصيد المطارد من جانبه، إن تلفت عن يمينه
قتل . وإن تلفت عن شماله أكل والأندلس في هذه الأثناء كالأسد
الواقع في حفرة ، إن سكن لم ينفعه ، وإن تحرك لم يرفعه ،
وحدة ممزقة وكلمة متفرقة ، وآمال بالعدو معلقة . ص 337 .
من إظلام الجو ، وجهامة الحوادث . ص 338 .

والتجارة جزر ومد ، وحرمان وجد فكم من تاجر بمنزلة أبي
الحسن قد نكب فذهب عنه كشيء إلا الخلق تغلب بالخلق
على نكته عظيم الحركة ، عميم البركة . ص 339

ولكنها خطة أولها لؤم وآخرها شؤم 342 .

إن يسلب القوم العدا ملكي وتسلمني الجموع

فالقلب بين ضلوعه لم تسلم القلب الضلوم

قد رمت يوم نزالهم ألا تحصني الدروع

وبرزت ليس سوى القميص على الحشا شيء دفع

ماسرت قط إلى القتال وكان من أملي الرجوع

شيم الألى أنا منهم والأصل تتبعه الفروع ص 348

إذ لا معنى للإسعاف ، إذ هو لم يعجل ولم يأن في أوانه . ص
358 .

فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً فساءك العيد في أغمات
مأسوراً

ترى بناتك في الأطمار جائعة يغزلن للناس ما يملكن قطميراً

برزن نحوك للتسليم خاشعة أبصارهن حسيرات مكاسيراً

يطأن في الطين والأقدام حافية كأنها لم تطأ مسكاً وكافوراً

من عاش بعدك في ملك يسر به فإنما عاش يا الأحلام مغروراً
ص 364 ، 365 .

وعند احتدام الفتن يذال المصون ، ويهون العزيز وتقع
الفجاءات . ص 367 .

من الصمت كلام . ص 370

صيد في قيد ، وأسد في صغد . ص 372 .

فلا تكلفه فوق قدرة باعه ، ولا تسأله ما ليس في طباعه . ص
374 .

لكن على هذا مضت الأيام منذ القدم : عبث الملوك وغفلة الأمم
! ص 456 .

وإذا قال له : هذا الليل صبح قال نعم ، والشمس فيه بازغة !...
ولعل الناس على الحق في إجماعهم على أن هذا الخلق أحب
شيء إلى الكبراء والملوك ، مهما رزقوا من الحجي ، وأوتوا من
العقل ! ص 458 .

والحصار قد امتد والدفاع قد طال عليه الأمد . ص 458

والحصن ممتنع بهم امتناع الآجام بالأسود . ص 463

ففي طباعه كراهية الحرب والقتال ، وإيثار السلامة على كل
حال . ص 464 . على يده بلغ مناه وغناه ، وإن كان جاهلاً دجالاً
لقي حتفه ورداه . ص 468 .